**تلخيص كتاب للصف الاول ثانوي الفصل الاول**

**العقيدة واهميتها**

**لغة :**مأخوذة من العقد وهو ربط الشيء , واعتقدت كذا عقدت علية القلب والضمير , والعقيدة ما يدين به الانسان0
**والعقيدة شرعا :**
هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم اللآخر والإيمان بالقدر خيره وشره ( وتسمى أركان الإيمان ) وما يتبع ذلك من الأمور الاعتقادية التي يجب الإيمان بها إيمانا جازما لا يخالطه شك 0

**أهمية العقيدة :**

1- العقيدة الصحيحة هي الأساس الذي يقوم عليه الدين وتصح معه جميع الأعمال كما قال تعالى :
(فمن كان يرجوا لقآء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)
وقال تعالى :(ولقد أوحي اليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين )
وقال تعالى : ( فاعبد الله مخلصا له الدين \* ألا لله الدين الخالص )
فدلت هذه الآيات الكريمة وما جاء بمعناها - وهو كثير - على أن الأعمال لا تقبل إلا إذا كانت خالصة من الشرك 0
2-أهتمام الرسل صلوات الله عليهم بإصلاح العقيدة أولا
فأول ما يدعون أقوامهم إلى عبادة الله وترك عبادة - ما سواه - كما قال تعالى :
( ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن أعبدوا الله وأجتنبوا الطاغوت )
وكل رسول يقول اول ما يخاطب به قومه) :أعبدوا الله مالكم من إله غيره )
قالها نوح وهود وصالح وشعيب وسائر الأنبياء , وقد بقي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاثة عشر عاما يدعو الناس إلى التوحيد وإصلاح العقيدة لأنها الأساس الذي يقوم عليه بناء الدين 0
وقد أحتذى الدعاة والمصلحين في كل زمان حذو الأنبياء والمرسلين فكانوا يبدؤن بالدعوة إلى التوحيد وغصلاح العقيدة ثم يتجهون بعد ذلك إلى بالأمر ببقية أوامر الدين

**مصادر العقيدة الصحيحة**

وتستمد العقيدة الصحيحة من القران الكريم وما صح عن الرسول لان العقيدة توقيفية : لا تثبت الا بدليل من القران و السنه منهج السلف يتلخص في :

1. تفسير القرآن بالقرآن .
2. تفسير القرآن بالسنة .
3. تفسير القرآن والسنة بلغة العرب .
4. اعتماد فهم السلف الصالح .
5. تجنب التأويل الباطل وتحريف النصوص الشرعية .
6. تقديم أدلة الكتاب والسنة على العقل عند توهم التعارض

**نشأة الانحراف عن العقيدة الصحيحة :**كان الناس على العقيدة الصحيحة منذ عهد آدم عدة قرون ثم حدث الإنحراف عن العقيدة وأول ما حدث الشرك والانحراف عن العقيدة كان في قوم نوح عليه السلام فهو أول الرسل قال تعالى ( إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده ) الدليل على أن الناس ظلوا فترة طويلة على الإسلام
قال ابن عباس كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام ويشهد لهذا قوله تعالى ( وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا )
أول من جلب الأصنام إلى أرض العرب وبلاد الحجاز
أول من جلب الأصنام إلى أرض العرب وبلاد الحجاز هو عمرو ابن لحي الخزاعي فعبدت من دون الله
الدليل على سوء عاقبة عمرو ابن لحي
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار فرأيت فيها ابن قمعة بن خندب – هو عمرو بن لحي الخزاعي – وهو يجر قصبه في النار ...)

**أسباب الانحراف عن العقيدة الصحية**1- الجهل بالعقيدة الصحيحة

2- الافتراق والبدع وكثرة المحدثات في الدين قال تعالى ( ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ) 3 – الغلو بأنواعه : ومنه الغلو في الأولياء والصالحين ورفعهم فوق منزلتهم قال تعالى ( لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ولايعوق ونسرا ) 4- التقليد الأعمى 5- التعصب قال تعالى ( قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آبائنا ) 6- تلقي العقيدة من المصادر غير النقية
7 الغفلة عن تدبر آيات الله الكونية والقرآنية
8- تربية الوالدين إذا كانا منحرفين بعيدا عن الحق
9- انحراف بعض وسائل التعليم والإعلام وبعدها عن الحق
**نتائج الانحراف عن العقيدة الصحية**1- أنه مهلكة وضياع في الدنيا وعذاب وخسارة في الآخرة
2- يكون الفرد فريسة للأوهام والشكوك والوساوس قال تعالى ( ومن أعرض عن ذكري فغن له معيشة ضنكا.)
3- يفقد المجتمع مقومات الحياة السعيدة
4- أعظم سبب لافتراق الأمة وهوانها وفشلها
5- سبل التوقي من الانحراف في العقيدة
6- الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله
7- العناية بتعليم العقيدة الصحيحة من مصادرها لنقية
8- الرجوع إلى العلماء الراسخين وتلقيالدين عنهم
9-قيام العلماء والولاة والمصلحين ببيان عقيدة السلف الصالح
**جهود المصلحين في بيان العقيدة الصحيحة والدفاع عنها**من رحمة الله بهذه الأمة أنه يبعث لها كل حين من يجدد لها دينها فكان الصحابة رضي الله عنهم جماعة واحدة على عقيدة واحدة ثم جاء من بعدهم التابعين وتابعي التابعين فجعل الله في زمن من يحمي عقيدجته ويحافظ عليها حتى يومنا هذا وإن كثر الانحراف ولكن الطريق الصحيح واضح ومعروف
نماذج من جهود أئمة السنة وأعلام الهدى في بيان العقيدة الصحيحةهي كثيرة منها : موقف أبو بكر من المرتدين بعد وفاة الرسول موقف عمر بن الخطاب من المتكلمين في قضايا الابتداع وأمر بقطع شجرة الحديبية لتعلق الناس بها
تصدي بعض الحابة رضوان الله عليهم للخوارج
تصدي ابن خزيمة وابن بطة وغيرهم لمن خاضوا في صفات الله في القرن الرابع والخامس
وفي القرن السادس وما بعده عمت البدع وانتشرت الطرق الصوفية فتصدى لها المصلحين من أمثال صلاح الدين وابن تيمية
وفي العصور المتأخرة لما عمت البدع وانتشرت الطرق الصوفية وتعظيم القبور قيض الله للتصدي لهذه البدع أمثال ولي الله الدهلولي في الهند والإمام الشوكاني والإمام محمد بن عبد الوهاب

**خصائص أهل السنة والجماعة**1- تعظيم كتاب وسنة رسوله حق التعظيم
2- لزوم هدي الرسول واتباعه في منهجه باطنا وظاهرا لقوله تعالى ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة )
 3- اتباع سبيل السابقين من الخلفاء الراشدين وعامة المهاجرين
 4-التوسط والاعتدال في كل الأمور

5- الظهور والأخذ بأسباب النصر صفات أهل السنة والجماعة

**صفات أهل السنة والجماعة**

1-الاجتماع على السنة والاتفاق على الحق والتعاون على البر والتقوى

1. القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
3-المحافظة على صلاة الجمعة والجماعة

 4-أقامة الحج والجمع والأعيباد مع ولاة أمور المسلمين

1. ىالقيام بواجب النصيحة لله تعالى ولكتابه ولرسوله
2. الثبات في مواقف الابتلاء
7- التحلي بالأخلاق الفاضلة والترغيب فيها والدعوة إلى محاسن الأعمال

**تعريف التوحيد :**لغة : الإفراد شرعا : هو اعتقاد تفرد الله تعالى بالربوبية والإلوهية وما له من الأسماء والصفات
أنواع التوحيد :
1- توحيد الربوبية 2- توحيد الإلوهية 3- توحيد الأسماء والصفات
**تعريف توحيد الروبية :**هو إفراد الله تعالى بأفعاله كالخلق ( هو اعتقاد أنه لا خالق إلا الله ) والملك ( هو اعتقاد أن كل شيء ملك لله
والتدبير والرزق ( هو اعتقاد أنه لا مدبر ولا رازق الله ) الدليل على توحيد الربوبية
قال تعالى ( إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض ...) قال تعالى ( هل من خالق غير الله يرزقكم ...) قال تعالى ولله ملك السموات والأرض .....) الناس مفطورون على التوحيد خلق الله الخلق مفطورين على التوحيد ومعرفة الرب قال تعالى ( قل من بيده ملكوت كل شيء .....سيقولون لله )
وقال صلى الله عليه وسلم ( كل مولود يولد على الفطرة ) ربوبية المخلوقات لله وانقيادها له
أن جميع المخلوقات والعوالم منقادة لله تعالى خاضعة لسلطانه تجري وفق إرادته وطوع أمره لا يستعصي عليه منها شيء تقوم بوظائفها وتؤدي نتائجها بنظام دقيق وتسبح خالقها وتنزهه عن النقص والعجز والعيب ( تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإم من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا)

**العلة في انحراف بعض الناس عن فطرة الله**قد ينحرف بعض الناس عن فطرة الله عليه من التوحيد بسبب التربية الفاسدة والبيئة الملحدة فيقع في الضلال والانحراف
الدليل على سبب انحراف الناس
يقول الله تعالى في الحديث القدسي ( عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم  أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا(
**تعريف المصطلحات :**الصابئة : ديانة وضعية قومية تشكل من خليط من الديانات الوثنية والكتابية والعقائد والفلسفات الأخرى
المجوسية : ديانة وضعية ثانوية يقدس واضعوها النار وهي ديانة الفرس قبل الإسلام
**اتجاهات الانحراف في توحيد الربوبية**الأول : الإلحاد والإنكار وأشهر من عرف تجاهله وتظاهره بإنكار الرب تعالى فرعون الذي قال ( أنا ربكم الأعلى )
الثاني : الإشراك كنسبة شيء من أفعال الله إلى المخلوق كاعتقاد الصابئة والمنجمين

**درس :منهج القران في اثبات وجود الخالق ووحدانيته**

1. الاستدال بالمخلوق على الخالق
2. الأستدلال بتسخير المخلوقات لأداء وظائفها والقيام بخصائصها

درس :استلزام توحيد الربوبية لتوحيد الالوهية

1. إن من أقر بتوحيد الربوبية لله قأعترف انة الخالق والرازق ولامدبر للكون إلا الله عز وجل لزمة أن يقر بأنة لا يستحق العبادة بجميع أنواعها الا الله سبحانة ولان توحيد الربوبية دليل على الألوهية .
2. أن الطريق الفطري والعقلي لأثبات الله توحيد الألوهية الاستدال عليه بتوحيد الربوبية
3. ان العبد لا يكون موحدا بمجرد اعترافه بتوحيد الربوبية حتى يقر بتوحيد الالوهيه

**درس :توحيد الألوهية**

توحيد الألوهية وهو التقيد لله وحدة بأفعال العباد التي يفعلونها على التقرب اليه سبحانة كالدعاء , والنذر , والرجاء , والخوف

الفرق بينهما : توحيد الربوبية : خاص بأفعال الله تعالى .توحيد الإلوهية : خاص بأفعال العباد.

توحيد الألوهية : هو تعبد الله وحدة بأفعال العباد التي يفعلونها على وجه التقرب الية سبحانة .

توجيد الربوبية : هو إفراد الله تعالى بأفعالة كالخلق والملك والتدبر .

العبد لايكون موحداً بمجرد اعترافة بتوحيد الربوبية بل حتى يقر بتوحيد الألوهية .

**اهمية توحيد الألوهية :**

1. انه أول دعوة الرسل من أولهم إلى آخرهم .

2-انة واجب على المكلف .

1. ان السعادة في الدنيا متوافقة على العلم بالله تعالى .
2. إن توحيد الله بالعباده هو الأساس الذي تبنى عليه الأعمال .

**الشهادتان معناهما واركانها وشروطها**

معناها: لا معبود بحق إلا الله، أي أن كل ما عبد من دون الله فهو باطل. ‏

**‎‎ أخطاء في تفسير معنى لا إله إلا الله: ‏**

1. ان معناها : لامعبود الا الله وهذا تفسير ناقص فإن المشركين يعبدون غير الله
2. ان معناها : لاخالق الا الله وهذا تفسير ناقص اذا هو جزء من معنى هذه الكلمة؟
3. ان معناها : لا حاكمية الا الله وهذا جزء من معناها والتفسير الصحيح لا معبود بحق الا الله

ب- أركان شهادة أن لا إله إلا الله: ‏

‎‎ لها ركنان: ‏

‎‎ ‏1. ‎ النفي                                                     2. الإثبات

‎‎ 1. النفي: وهو نفي الإلهية عن سوى الله: لاإله. ويقتضي الكفر بالطاغوت وبكل ما يعبد من دون الله سبحانه، وبكل دين وملة غير ملة الإسلام  والبراءة من الشرك والكفر وأهله. ‏

‎‎ 2. الإثبات: إثبات الإلهية لله وحده دون ما سواه، فهو سبحانه الإله المستحق للعبادة وحده دون ما سواه: إلا الله. وهذا يقتضي الإيمان بالله سبحانه وتعالى ومحبة أهل التوحيد..‏

‎‎ قال عز وجل: {فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم } [البقرة: 256]. ‏

**شروط شهادة أن لا إله إلا الله: ‏**

‎1. العلم: وهو العلم بمعناها المراد منها نفياً وإثباتاً، المنافي للجهل بذلك، قال الله عز وجل: {فاعلم أنه لا إله إلا الله } [محمد: 19]. ‏

‎2. ‏اليقين: وهو اليقين المنافي للشك، وذلك بأن يكون قائلها مستيقناً بمدلول هذه الكلمة يقيناً جازماً، فإن الإيمان لا يغني فيه إلا علم اليقين لا علم الظن، فكيف إذا دخله الشك، قال الله عز وجل: {إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون } [الحجرات: 15].‏

‎‎ 3. القبول: وهو القبول لما اقتضته هذه الشهادة بقلبه ولسانه، وقد قص الله عز وجل علينا من أنباء ما قد سبق من إنجاء من قَبِلها وانتقامه ممن ردها وأنكرها، كما قال عز وجل: {وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين } [الزخرف: 23-25]. ‏‏

‎4. الانقياد: ويقصد به الانقياد لما دلت عليه هذه الشهادة المنافي لترك ذلك قال الله عز وجل: {وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له} [الزمر: 54]. ‏

5. الصدق: وهو أن يقولها صدقاً من قلبه، يواطئ قلبه لسانه، قال الله عز وجل: {آلم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين } [العنكبوت: 1-3].

‎6. ‏الإخلاص وهو تصفية العمل بصالح النية عن جميع شوائب الشرك، قال عز وجل: {وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء } [لبينة: 5]. ‏

‎7. المحبة: ويقصد بها المحبة لهذه الكلمة ولما اقتضته ودلت عليه، ولأهلها العاملين بها الملتزمين لشروطها، وبغض ما ناقض ذلك، قال الله عز وجل: {ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله } [البقرة: 165]. ‏

‎‎

**درس شهادة أن محمد رسول الله**

معنى شهادة أن محمد رسول الله:
هو الأعتراف باطناً وظاهراً عبد الله رسولة إلى الناس كافة والعمل بمقتضى ذلك من طاعتة فيما أمر وتصديقة فيما, أخبر واجتناب ما نهى عنة وزجر وإلا يعبد الله الابما يشرع0

اركانها : شهادة أن محمداً رسول الله لها ركنان هما قولنا : عبده ورسوله وهما ينفيان الإفراط والتفريط في حقه صلى الله عليه وسلم فهو عبد الله ورسوله وهو أكمل الخلق في هاتين الصفتين

 **شروط شهادة أن محمداً رسول الله:**الآول:الإعتراف برسالته واعتقادها في القلب
الثاني: النطق بذلك والإعتراف به ظاهراً وباطناً
الثالث: المتابعة له ,بأن يعمل بما جاء بهمن الحق ويترك ما نهى عنه من الباطل.
الرابع: تصديقه فيما أخبر به من الغيوب الماضية والمستقبلية.
الخامس:محبته أشد من محبة النفس والمال والولد والناس أجمعين.
السادس:تقديم قوله على قول كل أحد, والعمل بسنته ظاهراً وباطنا

**درس نواقص الاسلام :**

المراد بنواقض الاسلام هي : ما يخرج به الشخص من الاسلام بعد أن كان داخلاً فيه وهي كثيرة من اشهرها:

الناقض الأول: إنكار الربوبية: أول شيء من خصائها قال تعالى حكاية عن المشركين{وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الُّدنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنا إِلاَّ الدَّهرُ وَمَا لَهُم بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّون{

الناقض الثاني :الاستنكاف وهو الاستكبار عن عبادة الله تعالى ,قال تعالى {لنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِف عَنْ عِبَادَتِه هِوَ يَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا )

الناقض الثالث: الشرك في عبادة الله : بأن يصرف شيئاً من العبادة لغير الله كدعاء غير الله والتقرب بالذبائح والنذور لغير الله من القبور والجن والشياطين والخوف من الموتى أو الجن أو الشياطين أن يضروه أو يمرضوه ورجاء غير الله فما لايقدر عليه إلا الله من قضاء الحاجات وتفريج الكربات مما يمارس الآن حول الأضرحة المبنية على قبور الأولياء والصالحين في بعض الأقطار الإسلامية: قال تعالى:{وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنا عِندَ اللهِ قُلْ أَتُنِبِّئُونَ اللهَ بَمَا لا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى عَمَّا يُشْرِكُون)

الناقض الرابع:  جحد شيء مما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك من يجعل لمخلوق شيئاً من الصفات الخاصة بالله كعلم الله وأيضا إثبات شيء نفاه الله تعالى نفسه أو نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم {وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون )
الناقض الخامس: تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم في شيء مما جاء به قال تعالى {وَإِن يُكَذبوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الذِين مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبالكِتَابِ المُنِيرِ ثُم أَخَذتُ الذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِير)
الناقض السادس :اعتقاد عدم كمال الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم أو جحود ما أنزل الله في الحكم , واتقاد أن حكم غيره أحسن منه أو أتم أو أشمل لحاجة البشر، أو اعتقاد مساواة حكم غير الله تعالى لحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أو اعتقاد جواز الحكم بغير ما أنزل الله تعالى- وإن أعتقد أن حكم الله أفضل.
قال تعالى{فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤمِنُونَ حَتى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا )

الناقض السابع:  الاستهزاء بالله أو بالقرآن أو بالدين أو بالثواب والعقاب أو بنحو ذلك، والاستهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم أو بأحد من الأنبياء، سواء كان ذلك مازحاً أم جادًا  قال تعالى:{وَلَئِن سَألْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرتُمٍ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ(
الناقض الثامن : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، قال تعالى{ وَمَن يَتَولَّهُم مِنكمً فَإِنَّهُ مِنْهُمٍ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَومَ الظَّالِمينَ(

الناقض التاسع : من اعتقد أن أحداً يسعه الخروج عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم أو لا يجب اتباع هذه الشريعة، قال تعالى:{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرِ الإسْلامِ دِينًاً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخرةٍ مِنَ الخَاسِرينَ)
الناقض العاشر: الإعراض الكلي عن دين الله تعالى أو عما لا يصح الإسلام إلا به لا يعلمه ولا يتعلمه ولا يعمل به، قال تعالى{والذين كفروا عما أنذروا معرضون)

الناقض الحادي عشر: من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، ولو عمل به، قال تعالى{ذَلِكَ بِأنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللهُ فأحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ)
الناقض الثاني عشر:  فعل السحر ومنه الصرف والعطف أو الرضى به والدليل قال تعالى {مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إَنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ(

**درس العبادة معناها وانواعها وشمولها**

العبادة لغةً: من الخضوع والانقياد والتذلل، يُقال بعير مُعبّد أو طريق مُعبّد: أي مُذلّل قد وطئته الاقدام

شرعاً: اسم جامع لكلّ ما يُحبّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة قال الله تعالى : ( وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)..

العبادة لها أنواع كثيرة ؛ فهي تشمل كل أنواع الطاعات الظاهرة على اللسان والجوارح ، والصادرة عن القلب ؛ كالذكر والتسبيح والتهليل وتلاوة القرآن ، والصلاة والزكاة والصيام ، والحج ، والجهاد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والإحسان إلى الأقارب واليتامى والمساكين وابن السبيل ، وكذلك حب الله ورسوله ، وخشية الله والإنابة إليه ، وإخلاص الدين له ، والصبر لحكمه والرضا بقضائه ، والتوكل عليه ، والرجاء لرحمته ، والخوف من عذابه ، فهي شاملة لكل تصرفات المؤمن ؛ إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها . حتى العادات ، إذا قصد بها التقوِّي على الطاعات ، كالنوم والأكل والشرب ، والبيع والشراء ، وطلب الرزق والنكاح ، فإن هذه العادات مع النية الصالحة تصيرُ عبادات ؛ يثاب عليها ، وليست العبادة قاصرة على الشعائر المعروفة

معنى‏:‏ أنه لا يشرع شيء منها إلا بدليل من الكتاب والسنة،وما لم يشرع يعتبر بدعة مردودة،كما قال النبي صلى [الله](http://www.dawalh.com/vb/showthread.php?t=8418)عليه وسلم‏:‏ ‏(‏من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد(‏]‏أي مردود عليه عمله، لا يقبل منه، بل يأثم عليه؛ لأنه معصية وليس طاعة، ثم إن المنهج السليم في أداء العبادات المشروعة هو‏:‏ الاعتدال بين التساهل والتكاسل؛ وبين التشدد والغلو‏.‏ قال تعالى لنبيه صلى [الله](http://www.dawalh.com/vb/showthread.php?t=8418)عليه وسلم‏:‏ ‏)‏فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ‏).‏
فهذه الآية الكريمة فيها رسم لخطة المنهج السليم في فعل العبادات، وذلك بالاستقامة في فعلها على الطريق المعتدل؛الذي ليس فيه إفراط ولا تفريط؛ حسب الشرع ‏(‏كما أمرت‏)‏ ثم أكد ذلك بقوله‏:‏ ‏(‏ولا تطغوا‏)‏ والطغيان‏:‏ مجاوزة الحد بالتشدد والتنطع، وهو الغلو‏.‏ ولما علم صلى [الله](http://www.dawalh.com/vb/showthread.php?t=8418)عليه وسلم بأن ثلاثة من أصحابه تقالوا في أعمالهم، حيث قال أحدهم‏:‏ أنا أصوم ولا أفطر، وقال الآخر‏:‏ أنا أصلي ولا أرقد، وقال الثالث‏:‏ أنا لا أتزوج النساء‏.‏ قال صلى [الله](http://www.dawalh.com/vb/showthread.php?t=8418)عليه وسلم(أما أنا فأصوم وأفطر وأتزوج النساء، فمن رغب عن سُنَّتي فليس مني‏)
**وهناك الآن فئتان من الناس على طرفي نقيض في أمر العبادة‏.‏**الفئة الأولى‏:‏ قصَّرت في مفهوم [العبادة](http://www.dawalh.com/vb/showthread.php?t=8418)وتساهلت في أدائها حتى عطلت كثيرًا من أنواعها، وقصرتها على أعمال محدودة، وشعائر قليلة تؤدى في المسجد فقط، ولا مجال للعبادة في البيت، ولا في المكتب، ولا في المتجر، ولا في الشارع، ولا في المعاملات، وفي السياسة، ولا الحكم في المنازعات، ولا غير ذلك من شئون الحياة‏.‏

الفئة الثانية‏:‏تشددت في تطبيق العبادات إلى حد التطرف، فرفعت المستحبات إلى مرتبة الواجبات، وحرَّمت بعض المباحات، وحكمت بالتضليل أو التخطئة على من خالف منهجها، وخطَّأ مفاهيمها‏.‏ وخير الهدي هدي محمد صلى [الله](http://www.dawalh.com/vb/showthread.php?t=8418) عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها‏.‏

لاتنسونا من خالص الدعاء